تفسير الالفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزء الرابع)

(شاذ كلّي)

وفي (ص ١٤٧) . « وشرب أبو القاسم بن أبي عبدالله البريديّ بالبصرة على ورد بعشرين ألف درهم في يوم واحد على رخصة هناك واسترخاص من السلطان لما يشتهيه وطرح فيه عشرين ألف درهم خفافاً وزنها عشرة آلاف درهم وشيئاً كثيراً من قطع الندّ المثاقيل اللطاف وقطع الكافور اللطاف والتماثيل ولعب به شاذ كلّي وانتهب الفرّاشون الورد مع ما فيه من الدراهم والطيب » . قلنا هو لفظ فارسيّ مركّب من (شاد) بالدال المهملة و ينطق بها ذالاً معجمة لوقوعها بعد حرف من أحرف العلّة على قاعدتهم ومعنـاه الفَرِح المسرور ومن (كُل) بضمّ الكاف الأعجميّة التي كالجيم المصريّة ومعناه الورد والمراد هنا السرور بالورد والظاهر أنه نوع من اللهو واللعب كأن يعمل سروراً بالورد لم نقف على تفصيل في وصفه . و يعرف شيء من ضبطه من بيتين رويا لأبي فراس في (ص ٢٣٤) وهما :

كأنّما تساقط الثلج — لعينيّ من يَرَى
أوراق ورد أبيض والناس في شاذ كلى

ولا يخفى أنّ قافيتهما مقصورة فيستدلّ منها ومن الوزن على أنّه بتحريك الذال و بفتح اللام المخفّفة وليحقّق . ولم أجد البيتين في ديوان أبي فراس المطبوع ولا في نسخة عندي منه مخطوطة بها زيادات .

(بغا)

وفي (ص ١٤٩) . « فقال له أيّها الأمير تنحّ عن الدست فانّ عليه شيئاً فلم يفهم الأمير مراده وتزحزح عن دسته فجذبه وحمل منه على كتفه وقام فقال له الأمير يا بغا (بكلام الديلم) الى أين قال الى طيّاري أنقل هـذا الدست اليه » . بُغا

*

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بضمّ الأوّل مقصور عن بُونا ومعناه في التركيّة الثور وقد أراد الأمير بقوله (يا بُغا) أي يا ثور شتم الرجل . وقد تسمّى به تركيّان من أمراء الدولة العباسيّة وهما بُغا الكبير وبغا الصغير وفي أحدهما يقول الشاعر :

خليفة في قفص بين وصيف وبُغا
يقول ما قالا له كما تقول الببّغا

وتسمّى به من الجراكسة بمصر آقبغا ومعناه الثور الأبيض وأسنبُغا ومعناه الثور الصحيح القويّ وهو من التسمّي بمكروه الأسماء ومن هذا القبيل عند العرب كلب وكلاب وعجل وثور وغير ذلك ولولا خوف الاطالة لذكرنا ما قالوه في سبب تسمّي العرب بمثل هذه الاسماء .

(الديكدان)

وفي (ص ١٧١) . « فحضرت واخوتي وسلطان البلد وقد نصب ديكدان في صحن الجامع على دكّة ووضع فوقه طنجير » . الديكدان في الفارسيّة مركّب من ديك بكسر الأوّل ومعناه القدر والطنجير . ومن دان ومعناه الظرف والمكان للشيء والمقصود آلة توضع عليها القدور عند الطبخ . فهو كقولهم شمعدان لما يحمل الشمع وسُكُردان لخزانة الشراب وجآء النقلدان لوعآء النقل في بيت في حلبة الكيت (ص ١٥٠) والأشناندان لوعآء الأشنان ورد في قصّة للمأمون مع اليزيديّ في ربيع الأبرار للزمخشريّ والمسواكدان لوعآء المساويك وورد في الموشّى (ص ١٤٢) وقالوا المرهمدان لجونة الطبيب التي يحمل فيها المراهم ورأيت في ذخائر القصر لابن طولون ما يدلّ على أنهم توسّعوا فأطلقوا المرهمدان على عيبة الطبيب التي لآلات الجراحة وأنواع الأدوية . ويقابل الديكدان من الفصيح المنصب كمنبر وهو حديد ذو ثلاث قوائم تنصب عليه القدر وقد عبّر عنه صاحب صبح الأعشى بالأثافي وفي هذا التعبير نظر .

(لها بقية)

احمد تيمور

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net